تفسيرُ الآيات (23-24)

(23) { وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

إن كنتم يا معشرَ المعاندين للرّسول ﷺ الزّاعمين كذبه في شكٍّ ممّا نزّلنا بالتّدريجِ على عبدنا هل هو حقٌّ أو غيره فأتوا أنتم بسورةٍ من مثله؛ في سُموّها وعُلوّها واستعينوا على ذلك بآلهتكم وبكلّ مَن تتوقّعون منه العون من دونِ الله [أي غير الله] ليُساعدكم في مُهمّتكم إن كنتم صادقين في أنّكم تقدرونَ على معارضةِ القرآن الكريم.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى :(إن كنتم في ريب)؟**

🔸 إشارة إلى أنّ ذات القرآن لا يَتطرّق إليها الرّيب ولا يُمكن أصلًا لصاحب فطرةٍ سليمة يبحثُ عن الحقّ أن يشكَّ فيه، فكلامُ الله تعالى كاملٌ و وقْعُه على القلب لا يُماثله أيّ كلام.

🔸 دليلٌ على أنّ الّذي يُرجى له الهداية هو الشاكّ الحائر الّذي لم يَعرف الحقّ فهذا الّذي إذا بُيّن له الحقّ فهو يستحقُّ التّوفيقَ إن كان صادقًا في طلبِ الحقّ، أمّا المعاند الّذي يعرفُ الحقّ ويتركه فهذا لا يمكن رجوعه وكذلك الشاكّ غير الصّادق في طلبِ الحقّ فهو متكاسلٌ عن البحثِ عن الحقّ فهذا غالبًا لايُوفَّق.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى: (إن كنتم صادقين)؟**

لأن الصّادق يصلُ إلى الحقّ، فهو تعالى يُعرّض ويُكنّي بعدم صدق هؤلاء الشاكين المعاندين حتّى يُثيرهم ويدفعهم إلى المُعارضةِ الّتي زعموا أنّهم أهلٌ لها.

(24) { فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

أي إن لم تأتوا بسُورةٍ من مثله وأنتم مُن قُلتم أنّ القرآنَ قولُ مُحمّد ويُعلّمه بشر أو هو كَتبها من أساطير الأولين و تعلمون أنّ مُحمّدًا صادقٌ أمين وأنه أُميٌّ نشأَ بينكم بشهادتكم وقد جاءكم بكتابٍ قال أنّه من عندِ الله فإن كان الأمر كما تقولون فأتوا بسورةٍ من مثله واستعينوا بشهدائكم فإنّ هذا يسيرٌ عليكم خصوصاً وأنتم أهلُ الفصاحةِ والخطابة وأصحاب العداوةِ العظيمةِ للرّسول ﷺ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فإن جئتم بسورة من مثلِهِ فهوَ كما زعمتم وأنتم صادقون في قولكم، وإلا فاتّقوا النار الّتي بلغت في الحرارةِ العظيمة أنّ وقودها النّاس والحجارة وليست كنار الدّنيا الّتي وقودها الحطب، وهي مهيأة معدّة للكافرين باللّهِ ورسله.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى (ولن تفعلوا)؟**

آية كُبرى ودليلٌ واضحٌ على صدقهِ ﷺ فيما جاء به، لأنّه لم تقع معارضة من أحدٍ في أيام النّبوّة وفيما بعدها لأنّ العربَ الفصحاءَ احترموا أنفسهم، فقد عرفوا فصاحة القرآن وإنما كانت فقط هناك سَخافات مُسيلمة ومَن مثلِهِ الّتي أصلًا لا تُسمّى مُعارضة.

🔷 **لماذا قال تعالى: (أعِدّت للكافرين) مع أنّ عصاة المسلمين يدخلونها؟**

لأنّ الكافرين هم من يُخلَّد فيها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner